

إلى الأهل الكرام ،

إذا تأملنا في حياتنا الاجتماعية والعائلية، نرى أننا جميعنا مهمومون بشؤوننا الخاصة وبمصالحتنا فقط، وذلك بسبب الحالة الاقتصادية التي أثرت على صحتنا الروحية وجعلتنا متمحورين حول أنفسنا مهملين الآخر. علينا أن نساند بعضنا البعض لكي ننشر روح الجماعة فيما بيننا، فالإنسان بحاجة إلى الشعور بالدفء والحنان والاهتمام. فالعطاء يكون إما مادياً أو معنوياً، مثلاً الكلمة الطيبة، والمشاعر الجميلة، والعواطف الإنسانية النبيلة، أو رسم بسملة مشرقة على وجه طفل يتيم أو أرملة مسكينة أو شيخ عجوز أو ... كل ذلك هو ضرورة لتحقيق إنسانيتنا بهدف رعاية الآخر وإسعاده.

لذا اختارت مدرستنا لتحقيق هذا الهدف " فلس الأرملة "، هذه القصة التي يعرضها الإنجيلي متى عندما يتكلم عن مدح الرب يسوع للأرملة التي وضعت فلساً في الصندوق المخصص للفقير. إنها أرملة فقيرة ليس لديها مصدر لتكسب المال، والفلس هو أصغر عملة نحاسية متداولة في ذلك الزمان. الرب يمدحها لأنها ألفت كل ما تملك أي كل حاجتها لكي يراها الإله، فالله يهتم بـ " كيف " نعطي لا " كم " نُعطي. فعطاء القلب هو العطاء الحقيقي. ولأن تلميذنا هو كالأرملة لا يملك المال بل يأخذ حاجته من أهله والفلس الذي يعطيه هو ٢٥٠ ل.ل. هذا فقط لتدريبه على الخروج من ذاته إلى حيث الآخر والاهتمام به وهذا أسهل. هذه هي أولى درجات الاهتمام ليصل إلى عادة الاهتمام بالمحبة والاهتمام العاطفي بالآخرين وخاصة بالأهل عندما يكبرون ويصبحون بحاجة لاهتمامنا ورعايتنا.

اللجنة الروحية